

## اقرأ في هذا العدد:

- هل حقا هناك تهدئة بين أمريكا والصين؟ ... ٢
- الصراع على السلطة في السودان ... ٢
- المرأة بين انحلال الرأسمالية وتكريم الإسلام ... ٣
- الغلاء هو أحد مظاهر الضنك والحل مُسَطَّر في شرع ربنا ... ٤
- استفتاء دستور ٢٠٢٢ في تونس
- لكسب الشرعية والمشروعية الغربية ... ٤

f /Alraiah.HT

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من محرم ١٤٤٤هـ الموافق ٣ آب/أغسطس ٢٠٢٢ م

## في رحاب دستور دولة الخلافة

المادتين ٢٥ و ٢٨  
الخلافة عقد مراضة واختيار  
لا يدخله إكراه ولا إجبار

بقلم: الأستاذ محمد صالح

بيعة الانعقاد للخلافة: عقد مراضة واختيار، فلا يحق لأحد أن يكون خليفة إلا بالبيعة، فلا يقال: إن الخلافة منصب الهي كالنبوة، وأن الله هو الذي عين الخلفاء وجعلهم من المعصومين، كما جاء في الفكر الإمامي عند الشيعة، ولا يقال أيضاً: إن التغلب من طرق الوصول إلى السلطة، وأن الحاكم يتغلب على الأمة، ويأخذ الخلافة عنوة، كما أفتى بذلك بعض الفقهاء في السلطان المتغلب، فالقول بأن الرسول ﷺ نص على شخص معين يكون خليفة بعده، أو عين الأشخاص الذين يكونون خلفاء بعده إلى يوم القيامة، مناقض لنصوص الإسلام كل المناقضة، وبطلان ذلك ظاهر؛ لأنه يتناقض مع نصوص البيعة، فعندما يكون الخليفة معلوماً، لا تبقى حاجة لتشريع البيعة؛ التي هي الطريقة الشرعية لنصب الخليفة، وكذلك جاءت نصوص صريحة على أن الرسول ﷺ لم يستخلف أحداً، بمعنى أنه لم ينص على أن يكون شخص معين خليفة بعده، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "قيل لغمر: ألا تستخلف؟ قال: إن استخلف، فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أترك، فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ" صحیح البخاري، فهذا نص على أن الرسول لم يستخلف، مع التنويه: أن استخلاف أبي بكر لعمر رضي الله عنهما كان ترشيحاً للخليفة بعده، ولم يكن تعييناً. والخلافة عقد مراضة واختيار، لا يصح بالإكراه: لا بإكراه من يبايع، ولا بإكراه الدين يبايعون، لقوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ أُمَّتِي الْحَطْمَ وَالسَّيْأَنَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ" أخرجه ابن ماجه، وهذا عام في كل عقد من العقود ومنها عقد الخلافة، فلا تتعقد بالإكراه كسائر العقود، ولا تتم إلا بعاقدين كأبي عبد الله من العقود، فإذا نصب أحد نفسه خليفة دون بيعة من تتعقد الخلافة ببيعتهم لا يقدر خليفة، إلا إذا بايعوه عن رضاً واختيار، أما قبلها فلا، فإذا أكرههم على البيعة فلا يكون خليفة بهذه البيعة التي أخذت بالإكراه، ولا تتعقد له الخلافة بها، هذا في بيعة الانعقاد. أما بيعة الطاعة فمن يلح منه التمرد على بيعة الانعقاد من ممثلي الأمة، يُجبر على بيعة الطاعة، فعندما انعقدت البيعة لعلي دون أبي طالب رضي الله عنه، أمر على معاوية (إن يبايع، ويدخل فيما دخل فيه الناس، وأجبر طلحة والزبير على بيعته، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة ذلك، فكان إجماعاً سوكياً على صحة الإيجاب على بيعة الطاعة، أما بيعة الانعقاد فلا يصح فيها الإيجاب والإكراه، وهذا ما جاء بارزاً في بيان بيعة انعقاد الخلافة في المادة ٢٥ من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعده حزب التحرير: "الخلافة عقد مراضة واختيار، فلا يجبر أحد على قبولها، ولا يجبر أحد على اختيار من يتولاه"، وكذلك في المادة ٢٨: "لا يكون أحد خليفة إلا إذا ولاءه المسلمون، ولا يملك أحد صلاحيات الخلافة إلا إذا تم عقدها له على الوجه الشرعي كأبي عبد الله من العقود في الإسلام".

## الهجرة النبوية: ماذا تعني وماذا حققت؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



إن الهجرة النبوية لها حدث عظيم بكل المقاييس، لقد غيرت مجرى التاريخ وأوجدت وضعاً دولياً وعالمياً جديداً، وأوجدت أمة من أعظم الأمم، بل خير أمة أخرجت للناس، جمعت شعوباً وأقواماً من كل العالم بمختلف الألوان واللغات والعادات، وصهرتها في بوتقة واحدة، وكلها تعزب بإسلامها وتمسك به وتنسب لها الفضل في حمل رايته أو تقديم الخدمات الجليلة له.

هاجر النبي ﷺ بوجهي من الله ليقيم دولة على أساس الفكرة التي دعا إليها. ودليل ذلك أنه هاجر بعد أن أخذ البيعة من زعماء المدينة في بيعة العقيقة الثانية على السمع والطاعة وأن لا ينازعوا الأمر له، وأن يمنعه ﷺ مما يمنعون أنفسهم وأهليهم، فكانت بيعة على الحكم. فقد بايعوا رسول الله ﷺ ليحكمهم، وما إن حصل ﷺ على البيعة حتى شكل منهم مجلساً من ١٢ رجلاً ليكونوا على قومهم وكلاء، ما يدل على أنه أصبح حاكماً. فعندما وصل المدينة سلموه الحكم، وجاء الناس يبايعونه على السمع والطاعة، وبدأ ﷺ يرتب شؤون الحكم، فبنى المسجد ليكون مركزاً لإدارة شؤون الدولة بجانب العبادة، وكتب كتاباً يشمل السياسة الداخلية فيما يتعلق بالتعامل مع مختلف الأطياف التي تقطن البلد، وبدأ بتسيير السياسة الخارجية فأقام علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة.

لقد تضافرت الآيات والأحاديث التي تتعلق بالهجرة والمهاجرين والأنصار، فكثرتها تلفت النظر إلى أهميتها ودراستها للأخذ بها والعمل بمقتضاها. فتشير إلى أن إقامة دولة للإسلام هي من أوجب الواجبات وأولى الأولويات. فالذين تجسدت فيهم الفكرة وهم الأوائل، وقد تحملوا في سبيلها، أذى وعاشوا من أجلها واستعدوا للموت في سبيلها، فتركوا كل ما لديهم في مكة، وهاجروا ليبنوا الدولة مع رسول الله ﷺ، فركزت عليهم الآيات كما ركزت على الذين نصرؤا وأووا لأنهم سلموه الحكم وتأخؤا

عام هجري آخر يأتي علينا ونحن نعاني الأمرين تحت وطأة الحكم بالكفر، وفي ظل حكام طواغيت يسموننا سوء العذاب، وأسلموا خيرائنا وثروائنا ومقدرات بلادنا للغرب الكافر المستعمر، وإننا إذ نهني أمتنا الإسلامية بحلول هذا العام الهجري الجديد ١٤٤٤ فإننا ندعوها لأن تجعله عام الاستخلاف والتمكين والأمن في الأرض؛ وذلك بأن تعمل معنا لإسقاط هذه الأنظمة الجبرية وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

## كلمة العدد

### صراع الأدوات في العراق أسبابه وتداعياته

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي - ولاية العراق

دخل الألاف من أتباع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/٧/٢٧ المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد مرددين هتافات مؤيدة للصدر ومناهضة لقوى الإطار التنسيقي المدعوم من إيران، بعدها دعا الصدر أنصاره إلى الانسحاب قائلًا لهم غير تفريده "وصلت رسالتكم أيها الأحبة، فقد أزعجتكم الفاسدين، صلوا ركعتين وعودوا إلى منازلكم سالمين"، ثم أعاد الكرة السبت الموافق ٧/٢٠ بعد إصرار الطرف الثاني على المضي قدماً في تشكيل الحكومة وترشيح محمد شياع السوداني، متجاهلين في ذلك دعوى الصدر في رفضه له رفضاً قاطعاً.

والممتع مجرباً الأحداث الحالية والتصرفات الصديرة تجاه الآخرين من رؤساء الكتل والأحزاب الأخرى وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي أمين عام حزب الدعوة وقائد عملية صولة الفرسان إبان حكمه، تلك العملية التي كانت على وشك إنهاء دور مقتدى الصدر، والقضاء كلياً على سراياه لولا التدخلات الخارجية التي لا يُرد لها طلب... إن ما يجري لم يكن أحد من قادة الصراع والتهاافت والتكالب على المصالح الشخصية، يتصرف ويعمل ويخطط أو يصرح أو حتى يتلفظ ببنت شفة دون أوامر الأسياد من خارج البلاد، ودون إرادة المحتل الأمريكي، فمتاح الانتخابات، وقرار المحكمة الاتحادية بالثالث المعطل، وانسحاب الصدر، وكل هذه الفوضى الحاصلة ليست بعيدة عن تخطيط وإملاءات أمريكا واللاعبين معها، فأحياناً تتفق مصالحهم وأحياناً تختلف، أما الرموز والعناوين العراقية فما هي إلا أدوات تنفذ ما يخطط لها، والطامة الكبرى عندما يكون السيد واحدًا تراجعها الرموز ذاتها في أوقات ومواعيد متفاوتة لتحقيق مصالحها الشخصية، فتجربى عليهم الإملاءات المطلوب تنفيذها بدقة متناهية من أجل تحقيق شعار "فرق تسد" القديم، ولا يهم هذا السيد الأجنبي ما يحدث في البلد من دمار وخراب وسفك للدماء، فالمهم عنده هو تحقيق مصالحه.

وسابقاً كان اللاعب الأساسي في هذه اللعبة القدرة هو أمريكا ومن يدور في فلكها، واليوم تلاحظ تحرك رجالات ذات ولايات بريطانية، لتشارك في المشهد العراقي ولكن ليس رغماً عن أمريكا بل بضوء أخضر منها، وهذا ينبغي إعداد الخطط المناسبة له، ووضع سيناريو جديد، وتوزيع الأدوار على المنفذين من قاصري العقول، عيب الأجنبي الكافر الذي جعلهم هذه الأيام سكارى وما هم بسكارى، لا يدرون على من سيفعل الاختيار النهائي في إدارة مصالح السيد الأمريكي والسيد الإنجليزي في البلد وبإشراف من المرجح الإيراني الذي بات واضحاً من زيارة قاتني قائد فيلق القدس الإيراني وإملاءاته على الإطار ودعوته لضبط النفس، متناعفاً مع دعوة أمريكا وبريطانيا. وكما قلنا إن ما قام به مقتدى الصدر من إدخال رجاله إلى المنطقة الخضراء، أحسن وأحكم منطقة في العراق وقاعة البرلمان، وموقف الحكومة والقوات الأمنية تجاه هذا الحدث، هو بإيعاز مدعوم ويتخطيط دقيق من السادة المذكورين آنفاً، دون الالتفات إلى ما لا يحمد عقباه، وانعكاساته على الشعب المغلوب على أمره، وإن ما قاله الصدر لرجاله "وصلت رسالتكم أيها الأحبة، فقد أزعجتكم الفاسدين"، وإعادة الكرة مرة ثانية بعد ثلاثة أيام، رسالة واضحة لخصومه، الذين باتوا يفتخرون في مواقفهم، فقد دعا المالكي أتباعه لمظاهرات

..... التتمة على الصفحة ٢

## الحكام الروبوضات يطبعون مع أعداء الإسلام والمسلمين وهم لهم يركعون!

إن هذه الدول المسماة كبرى تتخلها هشاشة تصل أحياناً إلى الصراع الساخن بين أحزابها ومكوناتها... لكنها، وهذا المؤلم، تجد حل مشاكلها في بلادنا وعلى حسابنا! فيزور بايدين بلادنا، منطلقاً إلى أشد الناس عداوة لنا، كيان يهود القائم على احتلال أرضنا المباركة فلسطين، ومن ثم ليتنقل مباشرة إلى أرض الحجاز فيستقبله حكامها خائعين مللين، ويفتخر بايدين (مشيراً إلى أنه سيكون أول رئيس أمريكي يسافر من "إسرائيل" إلى جدة... ويقدم لدولة يهود أكبر حزمة دعم في التاريخ...) ومع ذلك فلا يستحيح حكام آل سعود بل حتى الحياء فقدهوا؛ ويلتقي بايدين بعد ذلك حكام دول الخليج لبحث زيادة إنتاج الطاقة لتخفيف التضخم في أمريكا، ثم يجتمع بهذا الرطع مع حكام النظام المصري والعراقي والأردني والاسلمة لبحث ملف التطبيع قائلًا (إن أي تطبيع يعد إيجابياً)... هكذا يريد لهم بايدين أن يكون التطبيع بدل الجهاد لإزالة كيان يهود! ومن ثم يصفق لبايدين أولئك الحكام دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين! فبدل أن تكون أمريكا وكيان يهود ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ فَاذْهَبْ عَنْهُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يطبع الحكام معهما، ولهما يركعون!

# هل حقا هناك تهدئة بين أمريكا والصين؟

بقلم: الأستاذ حسن حمدان



التعددية القطبية وبعدها الثنائية القطبية إلى أحادية القطبية التي أصبحت تتميز ببعوض قوة أحادية تسيطر على المشهد الدولي وتحتاج للمحافظة على مكانتها

على تسيطر على هذه البيئة دون التورط في حروب هنا وهناك. ومن هذا المنطلق قدم ناي مفهومه مستهدفاً به القوة الأمريكية بالأساس وكيفية تعاملها مع المجتمع الدولي في هذه الحقبة الجديدة". مفهوم القوة الذكية: القوة الذكية هي نتاج الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة معاً ولكن وفقاً لاستراتيجية محددة تجمع بينهما. ويعرف أرنست ويسلون القوة الذكية على أنها قدرة الفاعل الدولي على مزج عناصر القوة الصلبة والقوة الناعمة بطريقة تضمن تدعيم تحقيق الأهداف الفاعلة بكفاءة وفعالية". لقد أدركت أمريكا أن استخدام القوة الصلبة أدى إلى نتائج سلبية ولم يحقق الأهداف الاستراتيجية كما هو مأمول كما حدث في أفغانستان والعراق، والحروب العسكرية أي القوة الخشنة هي قصر لنوع من القوة في التعامل مع الآخرين حيث يشير جوزيف ناي "التغير مصادر القوة حيث أصبحت التكنولوجيا والعلم والتعليم مصادر جديدة للقوة. بالإضافة إلى أن القوة الاقتصادية والدبلوماسية أصبحت ذات أهمية كبيرة لتحديد قوة الدولة وقدرتها على التأثير في الساحة الدولية. بل إن الاعتماد على هذه المصادر الجديدة أصبح أقل تكلفة من الاعتماد على القوة العسكرية من نواح عدة كما سبق ذكرها. وكنيجة لذلك تغيرت الاستراتيجية الدولية وحسابات كل دولة فتحول الوضع من رغبة كل دولة في زيادة قوتها على حساب غيرها إلى التعاون مع غيرها لزيادة قوتها وتعميم منفعتها والاستفادة من هذا التعاون في التغلب على التحديات التي تواجهها والتي لا تستطيع أن تواجهها منفردة".

ومن خلال هذه النقاط نستطيع القول إن أمريكا غيرت من الأساليب فقط وأبقت على استراتيجية احتواء الصين كعدو استراتيجي محتمل ستتعامل معه من خلال مفهوم القوة الشاملة أي القوة الذكية، وليس القوة الخشنة فقط كما فعل ترامب الذي ذهب في استخدام القوة الخشنة بأسلوب فظ ما جعل التوافق الصيني الروسي أكبر وعاد على سياسة الاحتواء بالإبطال أو الإعاقة، فمادت إدارة بايدن إلى سياسة القوة من خلال استخدام جميع أنواع القوة، وهي لا تمنع من العلاقات التجارية مع الخصم ولا اللقاء ولا التفاهم مع العدو في بعض القضايا مع بناء التحالفات العسكرية مع دول الإقليم وضم المحيط الهندي إلى العماد والوجود العسكري الكبير للقوات الأمريكية في بحر الصين، ومن خلال التحالفات الاقتصادية مع دول الجوار والعلاقات والتكتلات والتي خرج منها ترامب تاركا فراغاً في دول الإقليم استغلته الصين لمصلحتها، فما كان من إدارة بايدن إلا إعادة توظيف الوجود الأمريكي في جميع التكتلات الاقتصادية مع دول الجوار مجتمعة أو منفردة، وتحديث القوة العسكرية الأمريكية ورفع دول الجوار من زيادة الإنفاق العسكري والتعاون مع أمريكا وبناء القواعد العسكرية، كل هذا يعني عودة أمريكا لمفهوم القوة الذكية التي لا تعود على الأهداف بالإبطال أو الإعاقة.

فلا تعدت مع عدو محتمل وإنما سياسة الاحتواء من خلال مفهوم القوة الشاملة

فلا تعدت مع عدو محتمل وإنما سياسة الاحتواء من خلال مفهوم القوة الشاملة

## حكام آل سعود يفتنون الخطأ

### نحو إعلان التطبيع مع كيان يهودي!

أكدت مملكة آل سعود أن موقفها الثابتة والراسخة تجاه قضية فلسطين والشعب الفلسطيني، لم يتغير بعد سماحها لجميع الرحلات بما فيها الطائرات التابعة لكيان يهودي بعبور أجواها. وذكرت وكالة أنبأها أن المملكة "شددت على أن القرار بالسماح باستخدام المجال الجوي لجميع شركات الطيران مرتبط بالترامات الدولية، ولا تعني هذه الخطوة أنها مقدمة لخطوات أخرى". وتعبيراً على ذلك قال في تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على مواقفه ما مفاده: هكذا يضيء حكام آل سعود ملتزمين مع ذلك مثل أردوغان رئيس تركيا نحو التطبيع مع كيان يهودي بمجرد أن صدر القرار من سيدهم في البيت الأبيض، وكما صرح أردوغان حينما استقبل رئيس كيان يهودي في مقر دار الخلافة العثمانية بلا خجل ولا حياء، بأن التطبيع لن يغير من موقف تركيا الراسخ من قضية فلسطين والقدس، بل ألجأ إلى أنه يقدم القضية بالخيانة! والأمر كذلك كما آل سعود يؤدون الدور نفسه ومن المنطلق المغزري نفسه، بل هو عذر أبقم من ذنب. وهذه التعليق مؤكداً أن: كل حكام المسلمين هم عملاء للاستعمار يخدمون مخططاتهم وكلهم يسبيرون بحسب الأوامر والقرارات، ويؤدون أدواراً مختلفة أحياناً وفقاً لما تقتضيه خطة أسيادهم في لندن وواشنطن، ولن ينصر فلسطين إلا جيوش الأمة وخلافتها الراشدة القائمة قريبا بإذن الله.

# الصراع على السلطة في السودان

بقلم: الأستاذ ناصر رضا\*

منذ انطلاق الربيع العربي، والمنطقة لم تهدأ رغم المحاولات المتكررة لواءه، إلا أن الرغبة القوية لدى الشعوب الإسلامية للتحرر من استبداد الحكام العملاء وطغيانهم كانت أكبر من تلك المحاولات، فبالرغم من تشكيل حكومة تلو الحكومة، وإجراء انتخابات في بعض البلدان، ومحاولات التوافق بين مختلف القوى السياسية والعسكرية في بعض الدوليات، كل ذلك ما يفلح في استقرار هذه البلاد والنهوض بالشعب، لا يدفعنا للتفكير الجاد في إدراك السبب الرئيسي لهذه المعضلة وعدم إمكانية حصول اتفاق بين تلك القوى، فلماذا كلما أبرم اتفاق، أو تم تشكيل حكومة، أو أجريت انتخابات تتفجر الأوضاع من جديد؟

فإذا أخذنا السودان مثالاً، حيث قامت انتفاضة شعبية لم يسبق لها مثيل في مواجهة نظام البشير، انتظمت كل مدن السودان لإسقاط حكومة الإنقاذ، وقد تم ذلك في نيسان/أبريل ٢٠١٩م، حيث قامت اللجنة الأمنية لنظام البشير نفسه بالإطاحة به وتعيين مجلس عسكري لحكم البلاد، إلا أن القوى السياسية أعلنت في إبقاء الشراعية ملتصبا، واعتصام أمام قيادة الجيش، فلماذا نزلت تماما خلافا للحياة في العاصمة الخرطوم، ورفع المعتصمون من سقف المطالبات بإبعاد العسكر تماماً من المشهد السياسي، وإقامة حكومة مدنية بكامل الصلاحيات، ومجلس تشريعي مؤقت لحين إجراء انتخابات، فسارع العسكر، بتواطؤ من بعض القوى السياسية، بفض الاعتصام بجزرة لا تزال فضائحية تلاحقهم، ثم أبرمو اتفاقاً سمي بالوثيقة الدستورية، يشترك من خلالها المدنيين والعسكر في الحكم، وتم تشكيل مجلس سيادة برئاسة الحكومة الانتقالية للامعين تميزت بالفشل والتخطير والتناكسات والمخاضات، والاتهامات المتبادلة بين العسكر والمدنيين، انتهى بالانقلاب البرهاني، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١م ثم خطابه في ٢٠٢٢/٧/١٤ الذي أعلن فيه تخلي المؤسسة العسكرية عن التفاوض مع المدنيين، فدفع بالكرة الثانية للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والإيجاد على تشكيل حكومة، واختيار رئيس وزراء دون تدخل من الجيش، فلم يقبل المدنيون بهذا العرض واتهموا البرهان بالتلاعب بعقولهم، ما أغمى فكر الكثير من السياسيين والمتابعين، فما هم العسكر يعطون المدنيين الحق في إقامة حكومة، وتعيين رئيس وزراء بكامل الصلاحيات دون تدخل منهم، فيرفضون بذلك، لماذا؟

تقول إن من أدق المفاهيم السياسية وأهمها، إدراك مفهوم السلطة، وأين تكمن، ولمن تكون، فالسلطان غير السلطة، فالسلطان لغة هو الحكم - الملك والوالي - وهو الحق والبرهان، وكمصطلح سياسي يقصد به الحاكم (الوالي)، والحكم كما جاء في الحديث أن رجلاً سأل النبي ﷺ وقد وضع رجلاه في القزز أي الجهاد أفضل قال: «كلمة حق عند سلطان جائر». أما لمن يكون السلطان فإنه البرهاني، هي التي تختار من يحكمها، عن عبادة بن الصامت قال: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي الْمُنْشَأِ الْمَكْرُوهِ وَأَنْ لَا تَنَازَعَ الْأَمْرَ أُمَّهُ وَأَنْ تُقِيمَ وَأَنْ تَقُولَ بِالْحَقِّ حَقِّيَةً كَمَا لَا تَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَةً، وَأحاديث البيهقي كثيرة وكلها تقود إلى أن السلطان لأمة تعطيع من تشاء وفق أحكام الإسلام، وهذا يعني أن رفض المدنيين تشكيل حكومة بعيداً عن العسكر ليس هو مراهمهم، فمبدأ أوراك يريدون أكثر من أن يكون السلطان لهم؟! قال عادل خلف الله الناطق الرسمي

## مجزرة قرية الجديدة في سوريا

### كشفت خفايا ما اتفق عليه "الضامنون" المجرمون

استهدفت عصابات النظام، بصاروخ "م. د" سيارة على طريق "فركيا - دير سنبل" بجبل الزاوية جنوب إدلب، ولم ينجم عن الاستهداف وقوع إصابات في صفوف المدنيين، حيث عملت فرق الدفاع على تفقد المكان، وسبق أن كشفت قوات النظام من قصفها على مناطق متفرقة في إدلب، سبقها ارتكاب روسيا لمجزرة الأسبوع الفائت بقصف طائراتها الحربية منازل المدنيين في قرية الجديدة غرب إدلب، وجاءت هذه المجزرة بعد يوم من انتهاء القمة الثلاثية لكل من بوتين وأردوغان ورئيسي، والتي جمعهم في العاصمة الإيرانية طهران. وتعليقا على القصة، خاطب بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، المسلمين في أرض الشام بالقول: لقد توالت عليكم المجزرة القبيحة على مر سنوات الثورة الماضية، وخاصة بعد كل اجتماع يعقده "الضامنون" الخيثة، وليست مجزرة الجديدة استثناء عن أخواتها من العجاز، لانتقامكم وبخسكم، بضوء أمريكي لئيم، وتحت غطاء دولي وبتفويض أممي، وأدوات ضامين، وتابع البيان بالقول: لقد بات واضحا عندكم كيف تتم هذه المجازر، والواقعة المرتبطون لا يحركون تجاهها ساكناً، ولقد باتت عندهم وأضاحياً، بل أعلنوا كيف أن قيادة هذه المنظمة الفصائلية، حريصة كل الحرص أن تقدم أوراق اعتمادها للغرب الكافر، وتقدم في سبيل ذلك كل التنازلات، لأجل مناصب سرابية؛ وسيكون حالهم كما كان حال أقربانهم من قبل، الرمي بعد الفروغ من المهمة. وختم البيان مؤكداً: إن دعاء أبنائنا لن ينصر لنا إلا من قدم أوراق اعتماده لله سبحانه وتعالى، وكان حريصا على نيل رضوان الله وحده، ولن ينتقم لتضحياتنا إلا من امتلك قراره واعتصم بحبل ربه عز وجل، وإن خلاصنا لن يكون إلا عبر رجال باعوا الله أنفسهم وأموالهم، ولم يبيعوا للداعين والمتآمرين بمنهم وبان، فكان لا بد لنا من اتخاذ قيادة سياسية واعية صادقة جربناها في المواقف جميعها، تمتك مشروعاً واضحاً وطريقة مستقيمة محددة، لتسير معاً نحو تحقيق ثوابتنا وأهدافنا وخلصنا وعزنا، وذلك هو السبيل الوحيد للخلاص.



## تمة: الهجرة النبوية: ماذا تعني وماذا حققت؟

فالإسلام يملك هذه الفكرة، بل يملك الفكرة الكلية الصحيحة، فطبيعي أن تتحقق النهضة، فبدأ الناس بالتفكير في كل شيء، وتطويره، فيحصل التقدم والرقي في الفكر والفقه والسياسة والعلم بكافة أنواعه من الطب وصيدلة وفلك رياضيات والمادية. الصناعة والعمارة والزراعة وفي الوسائل والأساليب. والإسلام يحقق النهضة الصحيحة، ففسد المجتمع القيم الأربع: الروحية والأخلاقية والإنسانية والمادية. فكل ذلك تحقق في الدولة الإسلامية فكانت معج طلاب العلم وكانت تتوجه إليها الأنظار لترى الابتكارات، فكان نجاح القيادة الفكرية في الإسلام منقطع النظير.

فالهجرة النبوية أقامت صرح دولة عظمى دامت ١٢ قرناً، منها ٩ قرون كانت الأولى بلا منازع. وإن هذه الكفاح كيانها ولكن فخرتها لم تمت وأمتها حية تتشوق لإعادتها من جديد، ولهذا ظهرت فيها جماعات لإنهائها، وخاصة المخلصة التي تعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وإذا ما أقيمت فسوف تحقق النجاحات السابقة في صهر الشعوب في بوتقتها مما عجزت عنه الرأسمالية والاشتراكية الشيوعية وسوف تحقق التقدم العلمي وتتفوق على الآخرين، وذلك كائن قريباً بإذن الله، ولو كره الكافرون ■

## تمة كلمة العدد: صراع الأدوات في العراق أسبابه وتداعياته

بالرغم من العائدات النفطية القياسية بسبب ارتفاع أسعار الخام في السوق العالمية، وكل هذا يصب في مصلحة المحتل الأمريكي المجرم الذي يستحوذ على ثروات البلد، ومع ذلك يصرح بتبجح أنه يريد عراق قويا مستقرا، فهل هكذا واقع وهكذا فوضى نتج قوة واستقراراً؟! أهنا المسلمون: ما أسلفناه هو نموذج حي لمصاب الأمة بعدما ابتعدت عن منهج ربها، فلم يحصل ذلك عندما كان المسلمون متمسكين بدينهم، ولم يتجرأ عليهم أحد من الأعداء، بل كانوا سادة الدنيا بحضارتهم، وكانت جيوش الفتح تصول في بقاع الأرض لإنقاذ البشرية من الذل والتهر والظلام وعبادة العباد، إلى العز والأمان وعبادة رب العباد، فهذه الأمة العظيمة بعقيدتها وحضارتها لا ينبغي لها أن تكون في ذيل الأمم، تستجدي أعداءها الحلول لمشاكلها، لا ينبغي لها الخنوع بقرار مصيرها عداؤها، لا ينبغي لها ذلك وقد رفعها الله، وجعلها خير الأمم بأمرها والمعروف ونهيا عن المنكر وإيمانها بالله، فليست هناك اليوم أمة تستطيع إنقاذ البشرية من إجمار وفساد الرأسمالية إلا أمة الإسلام، وصلاح حال المسلمين لا يكون إلا بالانفتاح من التبعية للغرب الكافر، وتحكيم شرع الله، في دولة عزيزة، وإمام عادل جنة يقاتل من ورائه ويتقي به فيتحقق وعد الله سبحانه بالنصر والتمكين، وبشارة رسوله ﷺ بخلافة راشدة على منهاج النبوة ■

## النظامان التركي والسوري وجهان لقة استعمارية واحدة



قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن بلاده ستقدم كل أنواع الدعم السياسي لنظام أسد في مواجهة مليشيات سوريا الديمقراطية "قسد". وذكر الوزير التركي أن بلاده أجرت سابقاً محادثات مع إيران بخصوص إخراج الإرهابيين من المنطقة، مضيفاً: "ستقدم كل أنواع الدعم السياسي لعمل النظام السوري في هذا الصدد". وتابع: "من الحق الطبيعي للنظام السوري أن يرذل التنظيم الإرهابي من أراضيه، لكن يقع من الصواب أن يرى المعارضة المعتدلة إرهابيين". من جانبه علق رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب، على تصريحات أوغلو بالقول: النظام التركي مستعد أن يدعم الشيطان دعماً كاملاً من أجل تحقيق أمنه القومي، ولم يكن يوماً يدعو قيادات الفصائل إلا ليحقق بها مصالحه، بعد أن كوالها إلى مرتزقة وربطها بعالمه السياسي القدر، فماداً سيكون موقف هذه القيادات بعد هذا الإعلان؟! بدوره كتب رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد: نعلم نحن استعداد النظام التركي لدعم النظام السوري ليس فقط ضد الجماعات القومية الكردية، بل نعلم استعداده لدعمه ضد أي جماعة من شأنها أن تشكل خطراً على النظام السوري نفسه، وذلك لانها - النظامين السوري والتركي - مواليان للدولة الكبرى ذاتها، واستعرض عبد الحميد أبرز أعمال النظام التركي خلال سنوات الثورة وهي: احتواء الضباط المنشقين بداية الثورة وتكبيهم في المخيمات، وجعل الفئاد التركية أوكاراً لنشاط المخابرات الدولية، ومصادرة قرارات قادة الفصائل عبر ربطهم بالمال السياسي، والاتفاق العلني مع إيران وروسيا في استناد على تجريد الجبهات التي يريدها النظام وأمر قادة الفصائل بتنفيذ بنود هذه الاتفاقيات من أجل استعادة النظام المجرم بمنطقة تلو أخرى، والتعاون الصريح مع المحتل الروسي بتسليم مدينة حلب، وتفرغ الجيوش بتحويل عشرات آلاف المقاتلين السوريين إلى مرتزقة تخدم بهم المصالح الأمريكية في ليبيا وأذربيجان، والسماح لبارجات القتل الروسية بالمرور من المضائق التركية، وتفتيت المنطقة التي بقيت محررة إلى منطقتين مع أن كلاً منهما يخضع قادة فصائلها للجنة نفسها وهي النظام التركي. متسائلاً: هل هذه الأعمال الظاهرة ألا تكفي للحكم على النظام التركي بأنه يدعم النظام السوري ضد الثورة؟! ك

## المرأة بين انحلال الرأسمالية وتكريم الإسلام

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي \*

كشفت ناشطة في اعتصام الجودة وفقاً لفيديو عن أهم مطالب المعتصمات في مستشفى الجودة بجنوب الخرطوم، وقالت إن هدفهم هو إسقاط الانقلاب لضمان الحصول على الحرية في الذي يردن ليه ويغنيون الغناء الذي يرغبون فيه إضافة إلى إعادة الرزق الثوري. وقالت أخرى في المكان نفسه: "لقد خرجنا اليوم في موكب نسوي نعيش نعيش بأمان وتتحرك في مساحات آمنة حتى لا يتعدى علينا أحد وخرجنا ضد نظام كبير جداً ضد نظام ذكوري وضد نظام أبوي ونظام دكتاتوري يحارب فلنا منذ الأزل". إن حركة تحرير المرأة هي حركة علمانية، نشأت في مصر في بادئ الأمر، ثم انتشرت في أرجاء البلاد الإسلامية، تدعو إلى تحرير المرأة من الأدب الإسلامي والأحكام الشرعية الخاصة بها من مثل الحجاب، وتقييد الطلاق، ومنع تعدد الزوجات، والمساواة في الميراث، وتقليد المرأة الغربية في كل أمر. ونشرت دعوتها من خلال الجمعيات والاتحادات النسائية في العالم الغربي. وقبل أن تتطور الحركة بشكل دعوة منظمة لتحرير المرأة ضمن جمعية تسمى الاتحاد النسائي، كان هناك تأسيس نظري فكري لها ظهر من خلال مجلة وثلاثة مجلات صدرت في مصر.

هكذا شهدن من جرين الحرية ومارسنا فالحرية لم تجلب للمرأة سوى الذل والمهانة والقدارة، وليس هناك جريمة أكبر من ربط حرية المرأة الغربية بالإباحية، ولك أن تتخيل حجم الكارثة ومفاعة الجريمة المرتكبة ضد المرأة الغربية المسكينة التي أفتقوها أن الحرية هي أن ترتدي في أحضان الرجال وأن تصبح حقلاً للتجارب وهدفاً لكل باحث عن متعة مؤقتة مع فئاعها التامة أن حضارتها قدمت لها كامل حقوقها، لتفقد المسكينة نفسها بعد مرور السنوات دون أن تنعم بأمن واستقرار الأسرة التي ضمنها الإسلام لكل امرأة مسلمة مع الحفاظ على جميع حقوقها الشرعية والقانونية. فمستقبل الغالبية العظمى من نساء الغرب ضبابي ظلامي؛ فإما أن تكون أسيرة دور العجزة أو ضحية للاغتصاب والعنف أو المعاناة من أمراض جنسية مزمنة، وربما ما نشرته منظمة الصحة العالمية من إحصائيات بهذا الخصوص صادم جداً، واستمسك أكثر إذا عرفت أن في أمريكا وحدها يقتل بالإجهاض أكثر من مليون طفل سنوياً! حسب كلام المراكز الأمريكية الحكومية للسيطرة على الأمراض.

وما يدعوا للعجب أن يأتي من يدعي أنه منا ويتكلم لغتنا ويريد أن يجعل من المرأة المسلمة التي هي أمه وأخته أضحوة ولعبة لكل صاحب هوى ومجون، يريد لها أن تتعري وتخلع وخلعها وكأن الحضارة الغربي والتثقل بين أحضان الرجال؛ فعلى المرأة المسلمة أن تدرك أن من يدعي الخوف عليها يجب عليها أن تخاف منه لأنه سوف يكون الذئب الذي سينهب لحمها والذي سيجهل منها كمثل مجرم أم عمرافلنذر الحذر من إدخال الضباب إلى بيتك. فلا يوجد دين أو تشريع على وجه الأرض يحفظ للمرأة كرامتها وأعطاها حقها كما لمغير منقوص إلا الإسلام \*

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

## ما زال حكام آل سعود يستقبلون علوج كيان يهود في جزيرة الإسلام

إن حكام آل سعود يخادعون الأمة الإسلامية ويمكرون بمقدساتها، فمنذ سنوات وهم مستمرون في تسهيل بل تنسيق الزيارات التي يقوم بها علوج كيان يهود إلى بلاد الحرمين ومن ثم كشفها في الإعلام ومراقبة ردة فعل الرأي العام الإسلامي عليها. وغايتهم هي بث اليأس في روع المسلمين ولا سيما أهل بلاد الحرمين بأن السعود مع كيان يهود هو ما يحتاج إلا الإعلان؛ فمن علاقة حكام آل سعود الوطيدة مع الصحفي اليهودي توماس فريدمان، إلى العلاقة الوطيدة مع صهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر الذي قال عنه ترامب إن ولده كيان يهود هو أقوى من ولائه لأمريكا. إلى صور اليهودي بن تسيون من داخل مسجد رسول الله ﷺ في ٢٠١٧، إلى تصريحات الإعلامي أحمد العرفج عبر قناة روتانا (التي يملكها آل سعود) عن التطبيع مع كيان يهود، إلى فيجور ناشطهم الشاب محمد سعود الذي قام بزيارة علنية لكيان يهود، ثم استقبل اثنين من علوج يهود في منزله في الرياض ورقص معهم في داره وصرح بحبه لهم، ثم أجرى اتصالاً مع رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو حيث صرح له أيضاً أنه يحبه، ثم بث فيديو من الرياض وهو يمتدح الانتصار لكيان يهود على أهل غزة، إلى السماح لبعور طيران كيان يهود التجاري في أجواء بلاد الحرمين، إلى تجول المراسل العسكري لقناة ١٣ اليهودية، وصولاً إلى دخول مراسل آخر من القناة ١٣ نفسها إلى مكة المكرمة في موسم الحج. وفي كل مرة يبرر النظام فعلته والنتيجة واحدة: التمديد ثم التمديد لعودة يهود لجزيرة الإسلام بعد أن حُرمت عنهم أكثر من ١٤٠٠ عام... وبهذا يكون حكام آل سعود بقيادة ولي حكمهم محمد بن سلمان قد كشفوا عن وجهم الحقيقي العادي لمصالح المسلمين، خاصة بعد إنشاء هيئة الترفيه واعتقال العلماء وفتح البلاد لحفلات الفجور وتفجيرها لأزمة الإدمان على المنشطات بين فئة الشباب. إن خناجر حكام المسلمين ما زالت تعمل غداً في ظهر الأمة الإسلامية، وهم يزادون شراسة؛ وذلك لأن سيدهم في الغرب قد أدرك قوة الضغط الكامن في شباب الأمة الإسلامية، وأن الأمة الإسلامية تؤثر الوحدة على التشرذم، وأن الخلافة قادمة لا محالة. فما كان منه إلا أن وجه الحكام العلماء إلى الإسراع في عملية التطبيع الفج، ولكن الأمة لهم بالمرصاد تصك أسنانها وهي تنتظر إعلان نصرتها حتى تنفض على كيان يهود وعشاقه فتجعلهم أثراً بعد عين.

## استفتاء دستور ٢٠٢٢ في تونس لكسب الشرعية والمشروعية الغربية

بقلم: الأستاذ معدوح بوعزيز\*



بين مطبل مزغرر مهلل، فرحاً بمرور دستور قيس سعيد ودستور الجمهورية الثالثة، وبين مطبل ناظر متذمر، سواءً مرور دستور ييني لدكتاتورية جديدة ويحد من الحريات العامة ونتيجة لعملية انقلابية على الحكم؛ بين هذا وذاك، كان المشهد في الشارع التونسي، ليلة ٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢٢، في ضرب يغلب عليه الانقياد الأعمى والتعصب الأضمر لمشروع سياسي مجهول المعالم، يدفعه كره عميق وحقد كبير على طبقة سياسية حكمت العرشية الأخيرة وعانت فساداً في البلاد والعباد.

إن المتابع لمسار المشهد السياسي اليوم، يعلم أن استفتاء ٢٥ تموز/يوليو على الدستور هو أول محطة انتخابية فعلية التزم وتقيده بها الرئيس قيس سعيد تجاه المجتمع الدولي، وكان ذلك رداً على بيان سفراء مجموعة الدول السبع بتونس يوم ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ والذي طالبوا فيه بتحديد سقف زمني واضح يسمح بعودة سريعة لسير عمل المؤسسات الديمقراطية.

وكان رد قيس سعيد سريعاً حيث أعلن بعد ثلاثة أيام فقط من صدور بيان الدول السبع، خارطة طريق تضم استفتاء شعبياً يوم ٢٥ تموز/يوليو، ثم انتخابات تشريعية يوم ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢. زد على ذلك ما اكتشف من محاولة للتضييق والترفيف على نسبة المشاركين في الاستفتاء من طرف الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، حتى إن قيس سعيد وفي أول إهلافة له ليلة الاستفتاء، وبعد خروج النتائج الأولية صرح أن أولى أولوياته الآن هو قانون انتخابي جديد يمهّد للانتخابات التشريعية القادمة، في رسالة ضمنية للتراتب بما تقيد به من قبل.

كل هذا دليل على أن قيس سعيد كان الهدف الرئيسي من كل هذا الاستفتاء هو بعث رسالة طمأنينة للقائمين في الغرب أنه قادر على ضمان الاستقرار السياسي وأنه هو الأول والأشدّ لحراسة مشاريعهم وتنفيذ استراتيجياتهم داخل البلاد. وإن ما يروج له قيس سعيد من جمهورية ثالثة، ومن دستور سيضمن للشعب التونسي كرامة العيش، وفلسفة الحكم القاعدي هو ضرب من الخيال والدجل السياسي. وما أشبهه وعوده بوعود من سبقوه بعيد المصادقة على دستور ٢٠١٤.

فمن أين سيأتي التغيير والاتحاد الأوروبي ما زال يسيطر ويفرض علينا ميثاق التنمية ويمارس وصايتها على البلاد؟! ومن أين سيأتي التغيير وصندوق النقد الدولي يواصل فرض إهلاقاته وأوامره وشروطه علينا؟! ومن أين سيأتي التغيير والنظام الرأسمالي العلماني نفسه الذي دقنا منه الويلات ما زال يتحكم في رقابنا؟! إن المعركة الحقيقية اليوم في تونس ككل المعارك

تونس

## طالبان تحوّل "المجتمع الدولي" للاعتراف بحكمها لأفغانستان فماذا سيكون المقابل يا ترى؟!

دعا زعيم كبير في حركة طالبان المجتمع الدولي للاعتراف بها بوصفها الحكومة الأفغانية الرسمية، وقال وزير داخلية طالبان سراج الدين حقاني خلال كلمة أمام حشد في إقليم خوست: "من الجيد للمجتمع الدولي إقامة علاقات دبلوماسية مع أفغانستان، هم يحتاجون لنا ونحن نحتاج إليهم"، وقال: "غداً إذا ما احتاجوا إلي بشأن مسألة، فإلى أي مبادئ وصيغ سيستندون في الحديث معي؟!". تقنياً على ذلك قال الأستاذ بلال المهاجر في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أما بالنسبة للاعتراف السياسي بكيان طالبان من طرف المجتمع الدولي، فهو يعتمد على مدى انصياع طالبان لمصالح الدول الاستعمارية في العالم وعلى رأسها أمريكا، وما لم تسع الحركة وتقدّم ضمانات استعدادت تطلعن من خلالها المجتمع الدولي بأنها على استعداد تام لخدمة مصالحه لا تجيد عن ذلك قيد أنملة؛ فإنه لن يعترف بها، أي أنه يجب على الحركة أن تتبنى الرأسمالية العلمانية الغربية قلباً وقالباً، وأن تنبذ الإسلام شكلاً ومضموناً؛ تخفف الثياب وتحلق اللحي... إلى حدّ تلحق فيه بركب عملاء باقي الدول القائمة في البلاد الإسلامية، في عدم الحكم بما أنزل الله، وفي محاربتهم للإسلام والمسلمين، وقيامهم بشنّ الحروب بالخيابة أو الوكالة عن أمريكا، كما قامت بذلك الحكومات المتعاقبة في باكستان. وتابع الأستاذ المهاجر: كان يجب على الحركة التوجه إلى الأمة ابتداءً من أفغانستان وباكستان، فتوخد الحركة ومعها أهل البلدين الشقيقين وتقربها دولة إسلامية تحكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ويحياها لن تحيا الحركة ومعها أهل الملايين ليعترف المجتمع الصليبي الدولي، بل يسيىء على لئيل رضاهنا عن راعماً قبل أن ندكّ حصونهم ونستطع عروشهم ويبلغ هذا الأمر مقامهم، فهنا تدارك طالبان ما فاتنا وسلمت السلطة لحزب التحرير الذي أعدّ العدة لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، فإنه كفء للتعامل مع نفاق المجتمع الصليبي الدولي وتلونه وخداعه!؟

## الغلاء هو أحد مظاهر الضنك والحلُّ مُسَطَّرٌ في شرع ربنا

بقلم: الأستاذ محمد عبد الله

وأكبر دليل على ذلك ما تنشره هذه الشركات العملاقة نفسها عن أرقام أرباحها التي تضاعفت ٣ مرات أو يزيد في الثلث الأول من هذه السنة، ولو كان ارتفاع أسعار المحروقات ناتجاً عن ارتفاع في أسعار التكلفة، ما كانت الأرباح لترتفع بهذا الشكل. ٨. لا يجوز للحاكم وأعوانه الاستئثار بخيرات المسلمين. ٩. التشريع لله وحده وليس للأهواء والمصالح، ذلك أنه إذا وكل أمر التشريع للبشر، فإن المتنفذين سيستولون على القوانين ما يخدم مصالحهم، وهذا واقع محسوس ومشاهد.

١٠. لا قيمة للمكان الذي وجد فيه البترول (أو أي ثروة أخرى) في كيفية توزيع عوائده على الرعية، فالناس في الحجاز لا يملكون في بتولها نصيباً أكبر منهم في ماليزيا، والناس في المغرب لا يملكون في فوسفاته أكثر مما يملك أهل إندونيسيا، وهكذا، فأياً ثروة وجدت في بلاد المسلمين من شرقها إلى غربها، يجب أن توزع عوائدها على الناس، لا فرق بينهم، ولا قيمة للمكان الذي وجدت فيه الثروة أو غيره في كيفية توزيعها.

أما عن ارتفاع أسعار بعض المواد الزراعية كالقمح أو ما يستعمل كعلف للدواب، فإن بلاد المسلمين تملك من الأراضي الزراعية ما يمكنها من سد حاجات المسلمين وزيادة، ولكن السياسة الزراعية التي انتهجتها بلاد المسلمين بضغط وإيجاز من الغرب كانت تنقص التركيز على الزراعات الكمالية لإبقاء ارتباط البلاد الإسلامية باستيراد المواد الأساسية من الخارج، وإلا ما معنى أن تعتمد بلادنا على استيراد الحبوب من روسيا وأوكرانيا بما يفوق ٦٠٪ من حاجياتها؟ ما الذي يملكه هذان البلدان من إمكانيات زراعية ولا نملكه نحن؟ اللهم إلا الإرادة والقرار السياسي.

هذه بعض أحكام النظام الاقتصادي في الإسلام، ولو طبقت في دولة كما أمر الله لم يبق فقير ولا محتاج في بلاد المسلمين، بل لفاض الخير على غير المسلمين أيضاً حتى يعم الأرض كلها.

سيقول البعض نعم إن طبقت هذه الأحكام فسيجعل الخير كما تقولون، ولكن هذه الأحكام مثالية وأقرب إلى الخيال منها إلى الواقع، ونقول بل إنها كانته قريباً بإذن الله، ولعل هذا الضنك الذي يمر به العالم من ميسرات الفرج العظيم الذي تعمل له جهاديين منذ عشرات السنين ونحتمك للاتفاق بنا فيه، وكان الله يريد من البشرية أن ترى ظلم الديمقراطية الرأسمالية في أشع صورته حتى تستبئس منها وتعلم أن ما كانت تظنه المنجاة والحل السحري إنما هو العذاب الأليم الماحق، وحين يأتي الإسلام العظيم بخلافته الراشدة ستلتقف البشرية، مسلمهم وكافرهم، كما يتلقف الغريق حبل النجاة. ■

## الحكومة الانتقالية السودانية

تجعل ثروات البلاد نجماً لشركات الدول الاستعمارية!



كشف وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم، عن أسماء "بشريات اقتصادية كبيرة" ستم في العديد من المشاكل التنموية بالبلاد. جاء ذلك خلال اجتماع حول تسريع إجراءات تنفيذ عقد وزارة المعادن مع شركتي أوركرا جولد الكندية وبيرسيس الأسترالية للتعيين عن الذهب في المنطقة بين ولايتي نهر النيل والبحر الأحمر بحضور وزير المعادن ومندوب الشركات. وعليه فقد أكد بصحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان: أن الحكومة الانتقالية ما زالت سادرة في غيما؛ لا تتنفع بالنصح ولا تلقي بالأل للناصحين، فهي تسير على خطا النظام السابق حيث ينهب الذهب من أماكن الإنتاج عبر طائرات خاصة، ولا يجد أهل البلاد منه شيئاً، بل إذا طالب أهل البلاد بأحقيتهم في التنقيب في هذه المناطق يفتلون؛ إما برصاص هذه الشركات الأجنبية، أو برصاص الحكومة، ويؤكد ذلك المدير التنفيذي لشركة أوركرا الكندية الذي قال: "إن من العوامل المشجعة من أن الحكومة السودانية التزمت بما وعدت به وهو إخلاء المربع عن كل أشكال التعدين العشوائية في المنطقة". وأضاف البيان: فلتبج هذه الثروات في باطن الأرض تستفيد منها الأجيال القادمة، بدلاً من أن تكون نجماً للدول الاستعمارية، فقد بات التنقيب عن الذهب حرمة لكثير من أهل البلاد، فلماذا تريد الحكومة محاربتهم في أرقاقهم؟! وتابع البيان: لقد بلغ استخفاف هؤلاء الحكام بقول الناس مبلغاً عظيماً، فوزير المالية يصف هذا النهب للثروات بأنه: "بشريات اقتصادية كبيرة"... فمنذ متى كانت استثمارات الشركات الرأسمالية تعود على أهل البلاد بخير؟! ثم إن هذه الثروات تهرب إلى خارج البلاد وأهل البلاد يعيشون الفقر ويهددهم الجوع. وختم البيان مؤكداً: إن المعادن التي لا تتقطع نفع من الممتلكات العامة، التي يمكن الجمع من الانتفاع بها مباشرة أو من خلال تنظيم معين تقوم به الدولة، وهذه الأحكام لا يمكن أن تطبقها إلا دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيا أهل السودان: اعلموا مع حزب التحرير لإقامتها، فهي وحدها التي تقطع يد الكافر المستعمر، وتدير ثروتنا لمصلحة الأمة.

كشف وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم، عن أسماء "بشريات اقتصادية كبيرة" ستم في العديد من المشاكل التنموية بالبلاد. جاء ذلك خلال اجتماع حول تسريع إجراءات تنفيذ عقد وزارة المعادن مع شركتي أوركرا جولد الكندية وبيرسيس الأسترالية للتعيين عن الذهب في المنطقة بين ولايتي نهر النيل والبحر الأحمر بحضور وزير المعادن ومندوب الشركات. وعليه فقد أكد بصحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان: أن الحكومة الانتقالية ما زالت سادرة في غيما؛ لا تتنفع بالنصح ولا تلقي بالأل للناصحين، فهي تسير على خطا النظام السابق حيث ينهب الذهب من أماكن الإنتاج عبر طائرات خاصة، ولا يجد أهل البلاد منه شيئاً، بل إذا طالب أهل البلاد بأحقيتهم في التنقيب في هذه المناطق يفتلون؛ إما برصاص هذه الشركات الأجنبية، أو برصاص الحكومة، ويؤكد ذلك المدير التنفيذي لشركة أوركرا الكندية الذي قال: "إن من العوامل المشجعة من أن الحكومة السودانية التزمت بما وعدت به وهو إخلاء المربع عن كل أشكال التعدين العشوائية في المنطقة". وأضاف البيان: فلتبج هذه الثروات في باطن الأرض تستفيد منها الأجيال القادمة، بدلاً من أن تكون نجماً للدول الاستعمارية، فقد بات التنقيب عن الذهب حرمة لكثير من أهل البلاد، فلماذا تريد الحكومة محاربتهم في أرقاقهم؟! وتابع البيان: لقد بلغ استخفاف هؤلاء الحكام بقول الناس مبلغاً عظيماً، فوزير المالية يصف هذا النهب للثروات بأنه: "بشريات اقتصادية كبيرة"... فمنذ متى كانت استثمارات الشركات الرأسمالية تعود على أهل البلاد بخير؟! ثم إن هذه الثروات تهرب إلى خارج البلاد وأهل البلاد يعيشون الفقر ويهددهم الجوع. وختم البيان مؤكداً: إن المعادن التي لا تتقطع نفع من الممتلكات العامة، التي يمكن الجمع من الانتفاع بها مباشرة أو من خلال تنظيم معين تقوم به الدولة، وهذه الأحكام لا يمكن أن تطبقها إلا دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيا أهل السودان: اعلموا مع حزب التحرير لإقامتها، فهي وحدها التي تقطع يد الكافر المستعمر، وتدير ثروتنا لمصلحة الأمة.